

بحار الأنوار

[205] وفي تفسير الثعلبي بالاسناد عن عبد الرحمان بن أبي ليلى، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: سباق الامم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين: علي بن أبي طالب وصاحب ياسين، ومؤمن آل فرعون، فهم الصديقون وعلي أفضلهم. كل ذلك ذكره الطبرسي (1) رحمه الله في مجمع البيان، والخبار الطويلة المشتملة على تلك القصة قد تقدمت في المجلد الخامس. " إنه كان مكنعا " في أكثر النسخ بالنون المشددة المفتوحة، وفي بعضها بالتاء وفي القاموس: كنع كمنع كنوعا: انقبض وانضم، وأصابعه: ضربها فأيبسها، وكفرح يبس وتشنج ولزم، وشيخ كنع ككتف: شنج، والكنيع: المكسور اليد، والاكنع الاشل، وكمعظم ومجمل: المقفع اليد: - أي متشنجها أو - المقطوعها، وكنع يده: أشلها، (2) وقال: كنع كمنع: انقبض وانضم، والاكنع: من رجعت أصابعه إلى كفه وظهرت رواجه. (3) وأقول: كأنه كان الجذام سببا لتكنيع أصابعه كما سيأتي تفسيره بالجذام أو كان هذا الداء أيضا مذكورا في الادواء التي نفاها عن المؤمن، أو الغرض بيان أن الابتلاء بالادواء العظيمة الشنيعة لا ينافي كمال الايمان وقيل: كانت أصابعه سقطت من الجذام فأشار عليه السلام بضم أصابعه إلى كفه إلى ذلك. " ثم رد أصابعه " هذا من كلام الراوي أي رد عليه السلام أصابعه إلى كفه إشارة إلى تكنيعه، فقال: " كأني أنظر إلى تكنيعه " أي أعلم ذلك وكيفيته بعين اليقين " أتاها " أي حبيب " فأنذرهم " وخوفهم عقاب الله على ترك اتباع الرسل، بما حكى الله تعالى عنه، وربما يتوهم التنافي بين هذا الخبر، وبين ما ورد عن الصادق عليه السلام أنه إذا بلغ المؤمن أربعين سنة آمنه الله من الادواء الثلاثة: البرص والجذام، والجنون، ويمكن أن يجاب بأنه محمول على الغالب، فلا ينافي الابتلاء بعد _____ (1) مجمع البيان ج 8 ص 417 - 421. (2) القاموس ج 3 ص 80. (3) القاموس ج 3 ص 77.